

"السيسي" يشتري دعم "آل سعود" بجزيرتين في البحر الأحمر**الخبر:**

أعلن سلمان بن عبد العزيز ملك السعودية الأحد 10 نيسان/أبريل 2016 أمام البرلمان في اليوم الثالث لزيارته لمصر عن اعتزامه إنشاء تحالف جديد يحمل اسم "القوة العربية المشتركة" لمكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب. كما تم الاتفاق على إنشاء صندوق استثمار بقيمة 16 مليار دولار لإنعاش الاقتصاد المصري. وتزامن هذا الاتفاق مع إقرار مجلس الوزراء في مصر بأن جزيرتي "تيران" و"صنافير" الواقعتين في البحر الأحمر أراض تابعة للسعودية بحسب الترسيم الجديد للحدود. (المصدر: CNN، BCC وكالات الأنباء...)

التعليق:

لم يمنع وصول "السيسي" إلى سدة الحكم في مصر تواصل الحالة المزرية التي عليها الأوضاع في البلاد، فالنظام الرأسمالي المتوحش والفساد المستشري جعل شعب مصر من أفقر شعوب الأرض، والسياسة الدموية التي تنتهجها السلطات الأمنية والقائمة على قتل المتظاهرين وتصفياتهم والزجّ بالمحتجين في السجون وتواصل الأعمال العسكرية بسيئات كلها زادت في تردي الأوضاع الاقتصادية والإنسانية، رغم الدعم المالي السخي من دول الخليج.

كل هذه الأحداث جعلت نظام "السيسي" في أزمة متواصلة وحاجة ماسة إلى الدعم لمنع انهياره، وهو ما تم خلال زيارة سلمان ملك السعودية حيث تقرر خلالها دعم مالي بإنشاء صندوق استثمار بمبلغ ضخم قدره 16 مليار دولار، كما تقرر دعم عسكري عبر إنشاء قوة عربية مشتركة هدفها محاربة (الإرهاب). ويرجّح أن يكون مجال عمل هذه القوة شبه جزيرة سيناء، حيث ستقام العديد من المشاريع الممولة من صندوق الاستثمار المزمع إنشاؤه.

إن آل سعود في نظر أمريكا مجرد صندوق أسود لتمويل سياستهم والحفاظ على نفوذهم، وبالرغم من استنزاف مدخرات بلاد الحرمين في حروب اليمن وسوريا، فإن آل سعود يواصلون نهج العمالة في سياسة (محاربة الإرهاب) وفي دعم عميل أمريكا "السيسي" الذي مكنهم من جزيرتي "تيران" و"صنافير" بالبحر الأحمر ثمنا لهذا الدعم.

إن تبديد آل سعود لثروات المسلمين في حروب الوكالة، وإن تنازل "السيسي" عن أجزاء من البلاد من أجل الحصول على دعم لحكمه، ليدل بوضوح على مدى استهتار هؤلاء الحكام وازدراثهم للمسلمين، وأن كل ما يهتمهم هو خدمة أسيادهم للبقاء في الحكم. لذلك فإنه لا خلاص للأمة الإسلامية إلا بخلعهم وإرجاع السلطان للأمة ليحكمها من يحرص على الحفاظ على ثرواتها وتطبيق شرعها ويجمع شملها في ظل الخلافة على منهاج النبوة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد مقديش

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس